وجليلة سره وعلانيته فانظر باي بدن تقف
بين يديه وباي لسان تجيبه فاعد للسوال جوابا
فتفكر الان وانظر باي قدم تقف في ذلك المقام وباي
اذن تسمع ذلك الكلام فما شئت من قلب يتخلع
وكبد تتصدع ولسان يتلجلج واحشا تتموج
ونفس تريد ان تخرج فلا تترك ان تخرج فانظر ما
اشام تلك الارباح التي ربحتها واخسر تلك المعا [ملاك]
التي عاملت بها انظر كيف ذهبت عنك مسراتها
وبقيت حسراتها والشهوات التي في ظلم
العباد انفذتها كيف ذهب عنك الفرح بها
وبقيت تبعاتها وانظر الان بكم تفتدي من ذلك
الموقف وبكم تتخلص من ذلك السوال تقول لو كان
لك ملء الدنيا كنت تعطيه في التخلص من ذلك
المقام اي لعمر والله والدنيا واضعافها مرات فكيف
ولم يحصل لك في عمرك الا دريهمات يسيرة انفقتها
في ايام يسيرة وربما لم تنفقها ولعلك كنت جامعها
والمتعب بها والمتفق لها سواك والمتلذذ بها
غيرك اما زوج ابنتك او زوجة ابيك او غيرهما
من ورثتك وانت انما حصل لك منها الاثام انفقت
في الحلال او ما اعددته للمال وتترك ذلك لمن
لا يحمدك ولا يشكرك ولعله ينفقها في معصية

فتكون

٥٥

فتكون انت السبب فيها او يكون مالك العون
عليها او ينفقها في طاعة الله تعالى فترى مالك
في ميزان غيرك تشقى انت به وينعم به سواك
وان كنت قد انفقتها في معصية ربك ومخالفة
مولاك واتباع هواك واطلقت منها شهوتك [فه]
وارسلت فيها لذتك فيا ويلاك من اسير شد حنا
واحكم وثاقه وثبت على عنقه ازياقه وطوله
عاجناه واخذت بما اكتسبت يداه فقد علمت
ما اعد الله للظالمين وتواعدهم به في كتابه
المبين فتفكر في نفسك بينما انت واقف في
تلك الحالة التي حدثت عنها اذ وثب عليك
خصماؤك وهم عليك طالبون واحاطوا بك ومدوا
ايديهم اليك فهذا ياخذ بيدك وهذا بشعرك
وهذا بما امكنه منك فواحد يقول يا رب هذا ضربني
وثان يقول هذا شتمني وثالث يقول هذا اغتابني
واخر يقول هذا قتلني واخر يقول هذا احتقرني
واخر يقول هذا ظلمني واخر يقول هذا قتلني واخر
يقول هذا عاملني فغشني ولم ينصحني واخر يقول
هذا راني مظلوما وقدر على نصرتي فلم ينصرني
وهذا يقول هذا علم اني جائع وكان قادرا على ان يطعمني
فلم يطعمني وكيف ما كانت معاملتك مع الناس ومعاشرتك

Copyright © King Saud University